# المستدرك على شعر

## الأقيشر الأسدي

## وأيمن بن خُريم الأسدي

**د. علي إرشيد المحاسنة**

**كلية الآداب- جامعة مؤتة**

**المقدّمة**

إن محاولات الباحثين في مجال تحقيق دواوين الشعراء، أو لَمِّ شَتَاتِ شِعْرِ الشعراءِ الذين عَدَتْ يدُ الزمان على دواوينهم، أو لم تصلْ إلينا دَوَاوينُهم، هي محاولاتٌ جادةٌ وهادفةٌ في إحياءِ التراثِ العربي الذي ننتمي إليه جميعاً.

إنّ هذه المحاولات تُعَدُّ ركيزةً أساسيةً لفهم تراثنا الشعري خاصة، وذلك- باعتقادي- أن دراسة الظواهر الشعرية، الموضوعية منها والفنية، واستخلاص الأحكام، وبناء الاستنتاجات، يجب أن تنطلق أساساً من الشعر، وعليه تُبنى وإليه تؤول.

إنّ هذه الأشعارَ المستدركة على شعر شاعرين يَنْتَمِيَانِ إلى قبيلة واحدة، وعاشا في عصرٍ واحدٍ وهما الأقيشر – المغيرة بن عبدالله- وأيمن بن خُريم الأسَديَّان، تُمَثِّل استكمالاً لِمَا بدأ به الباحثون الحريصون على تراث أمتهم، كما تعد اعترافاً بجهودهم التي قدموها، خدمةً لهذا الشاعر أو ذاك، وهي في نهايتها خدمة لهذا التراث العربي الأصيل. إن هذه الإضافات التي تجمّعت لدينا من خلال

التَنْقير والبحث في مصادر هذا التراث، قد تكشفُ عن جوانب خَفيّةٍ من حياة هؤلاء الشعراء كما أنها تعطي إضاءاتٍ على أشعارهم وقد تفيد في تعديل رأي أو تصويبه، وقد تكون – كما يقول الباحثان الجليلان، الدكتور نوري حمودي القيسي، والأستاذ هلال ناجي –"تكشف عن جوانب من حياةِ هؤلاء الشعراء لم يعرض لها المحقّقون وهم ينصرفون إلى عملهم، وربما تضع أمام الباحثين مادة أدبية لإعادة النظر في تقويم الأدب العربي الذي لم تكن الأحكام التي قيلت بشأنه دقيقةً، وهي مسألةٌ مهمة في الدراسات الأدبية"[1].

إنَّ هذه الأشعار المستدركة، تعدّ أولاً وأخيراً تَتمَّةً وتكملةً لشعر الشعراء الذين عني الباحثون بجمع أشعارهم وتحقيقها، نضعها بين أيدي الباحثين، آملاً الأمل كلّه أن ينتفعوا بها في ميادين دراساتهم.

إن أوّل محاولةٍ –فيما أعلم– لِلَمِّ شتات شعر الأقيشر الأسدي هي محاولة الأستاذ الطيّب العشاش، وقد نشر الطيّب عمله هذا في حوليات الجامعة التونسية في العدد الثامن من سنة ١٩٧١م (ألفٍ وتسعمئةٍ وإحدى وسبعين) ميلادية، واستغرقت الصفحات من (٢٩–٩١). وقد بذلك الطيِّبُ العشاش جهداً مشكوراً وطيّباً في هذا العمل، إذ أخرج إلى النور شعر الأقيشر الأسدي الذي يعدّ صاحب اتجاه يعدّ مبكراً وغريباً في الوقت نفسه، فقد كان الأقيشر صاحب لهو وشراب، وكان مستهتراً بالدين والفرائض في وقت مبكر من عصر صدر الإسلام، وبذا يعدّ سابقاً الوليد بن يزيد في هذا المجال.

---

(١) في المستدرك على صناع الدواوين، الدكتور نوري حمّودي القيسي وهلال ناجي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٣م.

إن لمَّ شتات شعر هذا الشاعر يعدّ خدمة للباحثين والدارسين المهتمين بأدب هذا العصر، قد يساهم في تصويب الأحكام وتعديل الآراء وتصحيح الأفكار، كما أن عمل الطيّب العشاش هذا قد يساهم في تسليط الضوء على شاعر ربما لا يكون معروفاً كثيراً عند بعض الدارسين.

وبعد عمل العشاش قام الدكتور خليل الدويهي بالمحاولة الثانية، ووسم عَمَلَهُ بـ"ديوان الأقيشر الأسدي" وقد صدر هذا العمل عن دار الكتاب العربي في طبعته الأولى سنة (١٩٩١م) ألفٍ وتسعمئةٍ وإحدى وتسعين ميلادية، أي بعد محاولة الطيّب العشاش بعشرين سنة تقريباً. ويبدو أن عمل العشاش كان بين يدي الباحث عندما قام بمحاولته الثانية، يقول في مقدمته للمجموع الذي صنعه في الصفحة الثانية عشرة: "وقد نهض الطيّب العشاس فجمع أشعاره، ونشرها في حوليات الجامعة التونسية العدد الثامن، تونس، ١٩٧١م، وقد أفدنا من عمل الطيب العشاش إفادة كبيرةً" وبداية، أقول: إن المقام هنا ليس مقام موازنة بين العملين، لكن الإنصاف يتطلّب منا جميعاً أن نرد الفضل إلى أهله، فعمل الدويهي –وهو المحاولة الثانية والمسبوقة أيضاً– لا يختلف عن عمل العشاش، وزاد عليه الطيب العشاش في مقدمته التي صدر بها المجموع، وفيها فائدةٌ كبيرة. وقد تجرأ الدكتور الدويهي ووسم عمله بـ"ديوان الأقيشر الأسدي"، مع علمه أنَّ هذه التسميةَ تعني أن ما جمعه من شعر الأقيشر يمثّل الحجمَ الأصليَّ لديوان الأقيشر أو ما يقارب الحجم الأصلي، وما جمعه الباحث لا يمثل هذا، كما أنه لمْ يقدّم لنا المُسَوّغات التي جعلته يختار هذه التسمية، مع أن عمله تكرارٌ لما فعله الطيب العشاش كما أسلفت.

وفيما يأتي قسم مما استطعتُ استدراكه على شعر الأقيشر الأسدي الذي ظهر في المجموع الذي صنعه الباحثان: الطيب العشاش، والدكتور خليل الدويهي، وقد يستدرك غيري عليّ أيضاً، فجهود الباحثين في هذا المجال يُكمل بعضها بعضاً. فإن أصبْت فتلك غايتي، وإنْ أخطأت أو قصّرت، فتلك من سماتي لأنني بشر.

## المستدرك على ديوان الأقيشر الأسدي

### (١)

مر الأُقيشرُ بمجلس من بني فزارة، فقال صِبْيَانُهم، ذهب الأقيشر، فلما أصبح دعا بدواة ولوح، واستأذنت عليه بنو فزارة، فدخلوا عليه، فقالوا: إنه قد بَلَغنا ما كان من سُفَهَائِنَا، فهب لنا ذلك، قال: قد فعلت، ولكني قلت بيتاً، فاسمعوه، قالوا: وما هو؟

قال: (من الكامل)

١- ذِهِبِ القِبائِلُ بالمكارم والعلا وبَنُو فَزَارَة يَلْعَبُونَ الكَبْكَبَا

والكبكب: لعبة للصبيان يركب بعضهم بعضاً.

**التخريج:**

البيت والخبر في اختيار من كتاب الممتع: ٢٨٠.

* * *

(٢)

قال الأقيشر: (من الطويل)

١- سأبكي وأن لم يَبْكِ فتيانُ مَذْحِج ... فَتَاهَا إذا الليلُ التَّمَام تَأَوَّبَا

٢- فَتىً لم يكن في مِرَّة الحربِ خاملا ... ولا بِمُطيعٍ في الوغى مَنْ تَهَيَّبَا

٣- أمَالَ بخَوَّار العِنَانِ لجَامَة ... وقال لمنْ خفَّت نَعَامَتُه ارْكَبَا

٤- أبَانَ أنوفَ الحيّ قحطانَ قتلُه ... وأنفَ نزارٍ قد أبَانَ فأوْعَبَا

٥- فمن كان أمسى خائناً لأميرِهِ ... فما خَانَ إبراهيمُ في الحَرْبِ مُصْعَبَا

**التخريج:**

الأبيات: ١-٥ في الأخبار الموفقيات: ٥٣٥- ٥٣٦ منسوبة للأقيشر.

الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في أنساب الأشراف: ٣٤٢/٥، والكامل: ١٥/٤ منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي.

البيت: ٥ في أنساب الأشراف: ٣٤٣/٥ منسوب للأُقيشر، وقد نسب البلاذري البيت لابن الزبير متردِّداً: قال: "وقال الأقيشر في أبيات له، ويقال: ابن الزبير". وليس على ما نصّ أستاذنا الدكتور يحيى الجبوري أن البلاذري نسب البيت إلى الأقيشر متردّداً. انظر: شعر عبدالله بن الزبير الأسدي: ٥٦.

فالزبير هو الأقدم، نسب الأبيات للأقيشر، والمصادر التي جاءت بعده روتها

أو نسبتها لعبد الله بن الزبير الأسدي، وللأقيشر أبيات أخرى قالها في رثاء مصعب بن الزبير: انظر المستدرك القطعة ذات الرقم (٨).

(٣)

قال الأقيشر يمدح عبد الملك بن مروان: (من الوافر)

١- رأيت أبَا الوليد غَدَاةَ جمْعٍ به شيبٌ وما فقد الشَّبَابَا
٢- ولكنْ تحت ذاك الشَّيْبِ حزمٌ إذا ظَنَّ أمْرض أوْ اصَابَا[1]

**التخريج:**

البيتان في تهذيب إصلاح المنطق: ٢/٨٠.

* * *

(٤)

وأنشد الأصمعي للأقيشر في الخمر: (من الطويل)

وباطيةٍ تُرْوي الشَّروُبَ شبيهةٌ بطُوفَان نوحٍ حين فَاض وأزْبَدا
ترى وَسْطَها الأقداح تَهْوِي كأنَّها نجومٌ هَوَتْ للغَرْب مَثْنى وموْحَدا

(١) أمْرض: إذا قارب إصابة حاجته.

**التخريج:**

البيتان في تجريد الأغاني: ق١، ج٣: ١٣٠١.

(٥)

قدم المغير بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الكوفة، فنحر الجُزُر، وأطعم الطعام والثريد على الأنطاع، فقال الأقيشر الأسدي (من الوافر)

١- أتَـاكَ البحـرُ طَـمَّ علـى قُـرَيْش مُغيْـريٌّ وقـد رَاع ابـنُ بشْـرِ
٢- وَراعَ الجَـدْيُ جَـدْيُ التَّـيم لمَّـا رأى المعـروفَ منـه غيـرَ نَـزْرِ
٣- ومـن أوْتـار عقبـة قـد شـفاني ورهْـط الحـاطبي ورهْـط صـخْر[١]
٤- فـلا يغْـررك حسْـن الـزي مـنهم ولا سـرْج ببزْيـون ونُمْـر[٢]

**التخريج:**

الأبيات ١-٤ في المحبَّر: ١٥٣ والمنمّق في أخبار قريش: ٣٨٤، والأبيات/ ١-٣ في أنساب الأشراف: ١٨٣/٥ والأبيات: ١، ٢، ٣ في نسب قريش: ٣٠٥.

---

(١) هو عقبة بن أبي معيط، يُريد ولده الذين بالكوفة، ويعني لُقمان بن محمد بن حاطب الجمحي.
ويعني بقوله صخر: ولد أبي سفيان بن حرب، من سكن منهم الكوفة. الحاطبي: هو لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي.

(٢) رواية صدر البيت الرابع في نسب قريش: فلا يغرُرك حسن الرأي منهم، ورواية عجزه عند ابن حبيب: ولا سرج ببزلون ونمر.
البزْيون: السنْدسن وقال ابن بري: هو رقيق الديباج. اللسان (بزن).

* * *

(٦)

وقال الأفيشر الأسدي عندما نصب الحجاج المنجنيق على جبل أبي قبيس بمكة أثناء حصار عبد الله بن الزبير: (من الطويل)

١- ولم أر جيشاً غُرّ بالحج مثلنا ولم أرَ جيشاً مثلنا غير ما خُرْس
٢- دلفْنا لبيت الله نرْمي ستوره بأحْجارنا زفْن الولائد في العُرْس[١]
٣- دلفْنا له يوْم الثلاثاء منْ مِنى بجيش كصدْر الفيل ليس بذي رأس
٤- فإلا ترحْنا من ثقيف ومُلْكها نُصَلّ لأيام السّباسب والنحْس[٢]

**التخريج:**

الأبيات في الأخبار الطوال: ٣١٤.

(٧)

وقال الأفيشر الأسدي في عبدالله بن إسحاق بن طلحة: (من البسيط)

١- أردد علي سلامي قد قنعت به واحبس سلامك عني يا ابن إسحاق

---

( ١) الزَّفْن: ضرب من الحركة مع الصوت. اللسان (زفن).
( ٢) أيام السباسب: أيام القحط والجدب. اللسان (سبب).

**التخريج:**

البيت في نسب قريش: ٢٨٧.

* * *

(٨)

وقال آخر في العرد، وهو الأقيشر، واسمه عبدالله بن معرض الأسدي وكان عنينا، وكان يصف من نفسه غير ذلك: (من الكامل)

١- ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماؤه يتدفّق

٢- أرن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد إهابه يتمزّق

٣- حتى علوت به مشق ثنية طوراً يغور بها وطورا يغرق

**التخريج:**

الأبيات في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري:٢/١١٦٠-١١٦١.

(٩)

وقال الأقيشر الأسدي في مقتل مصعب بن الزبير: (من الطويل)

١-حمـى أنْفَـهُ أن يقْبـلَ الضـيم مُصْـعبٌ فمـــات كريمـــاً لـــم تُـــذمَّ خَلائقـــهْ

٢- ولوْ شَاءَ أعطى الضيمَ من رَامَ هَضمْه فمـــات مَلُومـــاً فـــي الـــرال طَرَائقـــهْ

٣- ولكـــن مضـــى والمـــوتُ يبـــرق خالـــه يســـــاوروه مـــــرّاً ومـــــرَّاً يُعانقـــــهْ

٤- فَـــوَلى كَرِيمـــاً لـــم تَنَلْـــه مَذلّـــة ولـــم يَـــكُ وغْـــداً تَطّبيـــه نَمَارِقـــه

**التخريج:**

الأبيات في أنساب الأشراف: ٣٤٣/٥، والكامل في التاريخ: ١٥/٤.

* * *

(١٠)

ورد في كتاب المثالب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: "حدَّثني زكريا بن عمرو بن الوليد بن عقبة وغيره من آل عمارة ابن عقبة قالوا: كان الوليد بن عقبة أصاب جارية فارسية، فولدت له جارية، فهلكت، ثم أعنقها وهي بسوء وهو لا يشعر، فولدتْ له غلاماً فسمّاه الحارث، وكان أشبه الناس أزرق أحمر، وكذلك كان عمارة عمّه، فقال للأَمَة: مَنْ أبي؟ فقالت: أبوك الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي من بني أمية؛ فقدم الكوفة وبها خالد بن الوليد بن عقبة، فاشترى داراً في (عائذ الله)، وكان يُعلّم الصبيان، فقال لخالد: أنا أخوك، فقال:

والله لقد مات الوليد، وما ذكر لنا من أمرك شيئاً... [1] والوصية إلى عمرو وهو في الجزيرة، وكان يُعاديهم، فمرّ به الأقيشر الشاعر، وكان خبيثاً، فقال: من هذا الكوْدن الدَّخس [2]، يريد أن يشاركم في أنسابكم يا معشر بني عقبة؟ فسأل عنه الحارث، فقيل: هو الأقيشر الأسدي الشاعر، فهجاه الحارث بشعر قال فيه، وإنما أنت أعرابي تشرب في قصعتك، وتأكل فيها، وتسقي كلبك فيها، فقال الأقيشر يردُّ عليه [3]: (من مجزوء الكامل)

١- دَعْ القِصَاعَ لأهلِها ... وَكُلْ أنْتَ في فَتْخَائِكَا

٢- والعبْ على خيْل لكم ... والقُنُّ من أفنَائِكا

٣- واعصبْ برَأسِك خُوصة ... خضراءَ منْ بسْتانِكَا

٤- يا حارِ ويْحَك فاختتنْ ... وعليَّ أجرُ ختَانِكَا

٥- وَدَعِ ادعاءك للوليـ ... ـدِ فليس من فُرْسانكا

**التخريج:**

الأبيات والخبر في كتاب المثالب (مخطوط): ورقة ١١٣.

* * *

---

(١) يبدو أن هناك سقطاً في الكلام، فالكلام على هذه الصورة غير واضح.

(٢) الكَوْدَن: البرْذون، ويشبّه به البليد، الدَّخْس: الدَّخس والدَّخيس : الإنسان التار غير جد جسيم. اللسان: (كدن، دخس).

(٣) رواية المخطوط: دع القصاع: وهي جائزة على "الوقْص": وهو ما سقط ثانية بعد سكونه في البحر الكامل: فـ(متفاعلن) تصبح مفاعلن. انظر: الكافي في العروض والقوافي: ٥٦ وما بعدها، ١٤٤.

(١١)

ورد في كتاب المحبّ والمحبوب والمشروب والمشموم في أخبار يحيى الخمَّار ما يلي: (من أهل السواد، وندب الحارث بن عبدالله بن ربيعة عامل ابن الزبير لحرب أهل الشام، وأعطاهم عطاءً نزراً، وكان فيمن ندب الأقيشر، ولم يكن عنده شيء يركبه سوى حمار ضعيف، ورمح وترس، فأخذ العطاء وخرج، فلمّا عبر جسر (سورا) عدل إلى قرية يقال لها (فنين)، فنزل على خمّار نبطي يبذل زوجته لمن نزل عليه، يقال له يحيى، فتوارى عنده، وباع حماره ورمحه وترسه، وجعل يشرب بعطائه، وثمن ما باعه، ويفجر بامرأة الخَمَّار إلى أن قفل الجيش، فدخل معهم، وقال: (من الطويل)

١- فإنْ بَلَغَ الضَّحْضَاح فَحَّج بائلا صَبُورا على ضرْبِ الهرواة والرَّكْلِ

٢- نَزَلْنَا على يحيى فَيَا طيبَ دَارِهِ وطاعة مَنْ فيها على أيْسَر البَذْلِ

**التخريج:**

البيتان والخبر في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: ٤/٣٣٦-٣٣٧.

وهما من القصيدة ذات الرقم (٤٠)، ص٧٢-٨٣ من شعر الأقيشر (صنعة العشاش) وديوان الأقيشر (صنعة الدُّويهي): ٦٨- ٧٠ ويأتي البيت الأول بعد البيت التاسع ويأتي الثاني بعد البيت الثالث عشر من ترتيب العشاش.

* * *

(١٢)

وقال الأقيشر يهجو أيمن بن خريم الأسدي، وكان به وضح في يده وأصابعه وشفتيه: (من الطويل)

١- يُعالج بالحُصّ[١] البياض فلم يُصبْ  دواءً وما دَاوَاكَ عيسى بنُ مَرْيَمَا

**التخريج:**

البيت في البرصان والعرجان والعميان والحولان: (تحقيق محمد مرسي الخولي): ٥٦. وقد نسب البيت أيضاً إلى نُصيب الشاعر. وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون أن البيت ليس في ديوان نصيب ولا في ملْحقاته. انظر البرصان والعرجان (تحقيق عبد السلام هارون): ٧٨ هامش رقم (٢). والله أعلم.

* * *

(١٣)

وقال الأقيشر: (من الطويل)

١- وما اخْتَلَجَتْ عَيْناي إلا تَبَادَرَتْ  دموعهما بالسح والهملان

٢- سُرُوراً بما جرّبتُه من لِقَائِكم  إذا اخْتَلَجتْ عْينَاي كُلّ أوانِ

---

(١) الحُصّ: الورْس.

**التخريج:**

البيتان في الحماسة البصرية: ٢/١٠٥.

وهما من القطعة ذات الرقم (٤٧) في مجموع شعر الأقيشر: ٩١.

* * *

(١٤)

وقال الأقيشر في السري بن عبدالله بن عزيز بن معاوية بن هند النخعي:

(من الوافر)

١- سَـيَمْنَعُني السـريُّ وعبـد أعلـى أبـا البُـرْدي منـك ومـن أبَـانِ[١]

**التخريج:**

البيت في نسب معد واليمن الكبير: ١/٢٨٨.

(١) أبو البردي: يريد أبا بردة بن أبي موسى الأشعري.

## المستدرك على شعر أيمن بن خُريم الأسدي

لقد قام الأستاذ الطيب العشاش بأوَّل محاولة لجمع شعر أيمن بن خريم الأسدي وتحقيقه، وقد نشر عمله هذا في حوليات الجامعة التونسية، في عددها التاسع سنة ألف وتسعمئة واثنين وسبعين (١٩٧٢م) واستغرق الصفحات (١٠١-١٤٩).

إن محاولة الطيب العشاش – كما أسلفنا عند الحديث على مستدرك شعر الأقيشر الأسدي – تضاف إلى محاولته الجادَّة والهادفة في خدمة التراث العربي والشعري منه خاصة، وهو بهذا يقدِّم مادة شعرية تهم الدارسين والباحثين، وقد بذل الباحثُ في هذا العمل جهداً مشكوراً وطيباً، كما قدَّم لمجموع الشعر بمقدمة جيدةٍ تُلقي الضوء على الشاعر وشعره.

وفيما يأتي قسم ممّا استطعنا إضافته إلى شعر هذا الشاعر.

## المستدرك على شعر أيمن بن خُريم الأسدي

(١)

قال أيمن بنْ خُريم بعد أن جعل مروان بن الحكم ولاية مصر لابنه عبد العزيز، جعل إليه صلاتها وخراجها: (من الوافر)

١- إذا مـا اسـتَبْدَلوُا أرضـاً بـأرضٍ لـذي العقـب التَـداوُل والطـواءُ

٢- فبـالأرض التـي نزلـوا مُنـاهم وبـالأرض التـي تركـوا اللقـاءُ

**التخريج:**

البيتان في ولاة مصر، للكندي: ٦٩.

(٢)

قال أيمن بن خريم: (من المتقارب)

١- وإذْ يَغْصِـبوا النـاس أمْـوَالَهم إذا مَلَكُـوهمْ ولـم يُغْصَـبُوا

**التخريج:**

البيت في الخزانة: ٨/٣٤٠، وضرائر الشعر: ١١٠.

* * *

(٣)

قال أيمن بن خُريم: (من المتقارب)

ومـــا ضـــرَّهم غيـــرُ حَـــيْنِ النفـــوس وأيُّ أميْـــــريْ قـــــريْشٍ غَلَـــــبْ

**التخريج:**

البيت في أنساب الأشراف: ١٣٧/٥. وفيه: (وقال المدائني: أتى مروان برأس زياد بن عمرو العُقيلي، وثور بن معن السُّلمي، فتمثل بهذا البيت لأيمن بن خريم الأسدي). ومروان بن الحكم هو الذي تمثل بهذا البيت عقب انجلاء موقعة مرج راهط عن انهزام القيسية بقيادة الضحّاك بن قيس الفهري، وانتصار الأمويين، بمؤازرة القبائل اليمانية.

* * *

(٤)

قال أيمن بن خريم في عبد العزيز بن مروان، وكان والياً على مصر وقد كانت له مئة جفْنة يُطاف بها على القبائل، تحمل على العجل إلى قبائل مصر:

(من المتقارب)

١- أمـــا يَسْـــتَحي النـــاسُ أن يَعْـــدِلوا  بعبـــد العزيـــز بـــن ليلـــى أمِيـــرا
٢- وقـد جـرَّب ا لنـاس عبـد العزيـز  صَـــــغيراً وقـــــد جَرَّبـــــوه كَبيـــــراً
٣- تـــــرى قـــــدره معْلمـــــاً بالفنـــــاء  تُلَقَّـــم بعـــد الجَـــزُور الجَـــزُروا

**التخريج:**

الأبيات ١-٣ في أنساب الأشراف: ١٣٨/٥.

الأبيات ١، ٣ في وُلاة مصر:٧٣ (مع اختلاف رواية صدر البيت الأول: فلا يرهب الناس).

* * *

وقـــد جَـــرَّب النـــاسُ آلَ الزَّبيـــر  فَلاقَـــوا مـــن آل الزُّبيـــرِ الزَّبيـــرا

* * *

**التخريج:**

البيت في النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن جريش، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق، ١٩٦١م.

* * *

(٥)

قال أيمن بن خُريم في بشر بن مروان، وقد مدح برفع الحجاب:

(من الطويل)

١- بعيدُ مَرَادِ الطَّرْفِ ما رَدَّ طَرْفَه  حِذارَ الغَوَاشي بابُ دارٍ ولا سِتْرُ

**التخريج:**

البيت في رسائل الجاحظ: ٢/٨١.

وهو من المقطوعة ذات الرقم (١١) من مجموع شعر الأقيشر (صنعة العشاش) ص١٣٣-١٣٤.

* * *

(٦)

ورد في الحور العين لنشوان الحميري: (وفرقة منهم – أي الشيعة- يرون الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبا بكر، ثم عمر، ثم علياً، ولا يرون لعثمان إمامة). قال أيمن بن خريم الأسدي: (من الطويل)

١- لَهُ في رِقَابِ الناس عهدٌ وبيْعةٌ  كَعَهْدِ أبي حفصٍ وعهد أبي بكرِ

وحكى الجاحظ: أنه كان في الصدر الأول لا يسمى شيعياً، إلا من قدَّم علياً

على عثمان، ولذلك قيل: شيعي وعثماني، فالشيعيّ من قدَّم علياً على عثمان، والعثمانيّ من قدم عثمان على علي.

**التخريج:**

البيت مع الخبر في الحور العين: ٢٣٤.

* * *

(٧)

(من الوافر)

١- يقـول لـي الأميـر بغيْـر نُصْـح تقـدّمْ حـين جـدَّ بـه المِـرَاسُ

٢- فمـالي إن أطعْتُـكَ مـن حيـاةٍ ومـالي بعـد هـذا الـرأسِ رأسُ

**التخريج:**

البيتان في بهجة المجالس: /٤٨١ منسوبان لأيمن بن خريم.

البيتان في الكامل للمبرد: ٣٩٨/٣ منسوبان لحبيب بن أوس.

والبيتـان فـي البرصـان والعرجـان: ٣١١، والتـذكرة الحمدونيـة: ٤٨٥/٢، والحماسة المغربية: ١٢٧٩، ومجموعة المعاني: ١١٤-١١٥ من دون نسبة.

ورواية صدر البيت الأول في الكامل ومجموعة المعاني:

يقول لي الأميرُ بغير علم

* * *

(٨)

وقال أيمن بن خريم: (من الطويل)

١- غنـــاءٌ قليـــلٌ عـــن أرامِـــلَ جُـــوَّعٍ قـــراطيسُ فـــي أجـــوافِهِنَّ خُطُـــوطُ

٢- لَعَمْـري لقـد هَانَـتْ علـى اللـه أمّـةٌ يُـــدَبَّر ســـيفٌ أمْرَهَـــا ولقِـــيطُ

**التخريج:**

البيتان في مجموعة المعاني: ٥٣٤-٥٣٥.

* * *

(٩)

وقال أيمن بن خريم – بعد أن طلَّق الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان سكينة بنت الحسين:

(من الكامل)

١- نكحـتْ سُـكَيْنةُ فـي الحسـابِ ثَلاثَـةً فـــإذا دخلْـــتَ بهـــا فأنْـــتَ الرّابـــعُ

٢- إنَّ البقيـــــعَ إذا تتـــــابَعَ زرْعُـــــه خَـــابَ البقيـــعُ وخَـــابَ فيـــه الـــزَّرِاعُ

**التخريج:**

البيتان في المردفات من قريش (ضمن نوادر المخطوطات): ٦٦/١.

(١٠)

وقال أيمن بن خريم بن فاتك في عبد العزيز بن مروان حين ولاّه أخوه مصر:

(من الوافر)

١- فبشِّـرْ أهـلَ مِصْـرَ فقـد أتَـاهُم  مـع النيـل الـذي فـي مصـر نيـلُ
٢- فتـــى لا يـــرزأ الخُـــلان إلاّ  مَـــوَدَّتَهُم ويـــرْزَؤُهُ الخَلِيـــلُ

**التخريج:**

البيتان في أنساب الأشراف: ١٨٣/٥.

* * *

(١١)

وقال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي في منافرة الزبير وعبد الله بن عباس:

(من البسيط)

١- يـا ابـنَ الزبيـر لقـد لاقَيْـتَ بائقـةً ... مـن البَوَائـق فـالطُفْ لُطْـفَ مُحتـالِ

٢- لَقَيَتْـهُ هَاشِـمَّياً طـاب مَغْرسُـه ... فـي مَنْبَتَيْـهِ كـريمُ العـمِّ والخـالِ[١]

٣- مـا زال يقْـرع منـك العظـمَ مُقْتَـدِراً ... علـى الجَـوَابِ بصَـوْتٍ مُسْـمَعٍ عـالِ

٤- حتّـى رَأيتُـكَ مثـلَ الكلـبِ منْجَحِـراً ... خَلْفَ الغَبِيطِ وكنت البَادِئ الغالي[٢]

٥- إن ابـنَ عبـاسٍ المحمـولُ حِكْمتُـهُ ... حَبْـرُ الأنـام لـه حـالٌ مـن الحَـالِ[٣]

٦- عَيَّرْتَـهُ المُتْعَـةَ المَتْبُـوعُ سُـنَّتُها ... وبالقِتَـالِ وقـد عيَّـرْتَ بالمَـالِ

٧- لمّـا رَمَـاك علـى رِسـلٍ بأسْـهمِهِ ... جرى عليكَ كُسُوفُ الحَال والبَال[٤]

٨- فـاحتزَّ مِقْوَلَـكَ الأعلـى بِشَـفْرَتِه ... حـزّاً وحيَّـا بـلا قيـلٍ ولا قـالِ

٩- فـاعلم بأنَّـك إنْ حاولـتَ نقصَـتهُ ... عـادت عليـك مَخَـارٍ ذاتُ أذْيَـالِ[٥]

**التخريج:**

الأبيات من ١-٩ في شرح نهج البلاغة ١٣١/٢٠، وهي (ما عدا البيت الثامن) في أنساب الأشراف: ق٣: ٤٢.

---

اختلاف الروايات:

(١) رواية في شرح النهج:

لاقيته هاشمياً طاب منبته ... في مَغْرَسَيهْ كريم العمّ والخالِ

(٢) رواية العجز في شرح النهج: خلف الغبيط وكنت الباذج العالي.

(٣) في شرح النهج: المعروف بدل المحمول، وخير الأنام بدل حبْر الأنام.

(٤) رواية العجز في شرح النهج: جرت عليك بسيف الحال والبال.

(٥) رواية الصدر في شرح النهج: وأعلم بأنك إن عاودْت غيبته.

* * *

(١٢)

وقال أيمن بن خريم في يحيى بن الحكم: (من الطويل)

١- لقد كان في ظل الخليفة وابنه وظل ابن ليلى ما يسد اختِلاَلِيا[1]

**التخريج:**

البيت في أنساب الأشراف: ١٦٣/٥.

وهو من المقطوعات ذات الرقم (٢٢) من شعر أيمن بن خريم (حقيق الطيب العشاش): ١٤٦.

* * *

(١٣)

وقال أيمن بن خريم في خوْلي بن فروة: (من الطويل)

١- إذا بَيَّتَ الفُرْسانُ يا صَاحِ دَلَّنِي عليها قُضَاعِيٌّ يَحُثُّ جماليا

٢- فأعطيتُ خولي بن مرة ما اشتهى من المُشْمَخِرَّاتِ الذُّرا والرَّواسيا

---

( ١) يعني بابن ليلي: عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وهي ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن خباب بن كلب بن وبرة. انظر: جمهرة أنساب العرب: ٧٨.

**التخريج:**

البيتان في نسب معد واليمن الكبير: ٢/٣٧٢.

## المصادر والمراجع


١- الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر.

٢- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، تحقيق: الدكتور سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد، د .ت.

٣- اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله، عبد الكريم النهشلي القيرواني، تحقيق: منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس. د.ت.

٤- الأقيشر الأسدي، أخباره وأشعاره، الطيب العشاش، حوليات الجامعة التونسية، العدد الثامن، ١٩٧١م (ص٢٩-٩١).

٥- أنساب الأشراف، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ج٥)، مكتبة المثنى – بغداد.

- أنساب الأشراف (ق٣)، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، المعهد الألماني للبحوث الشرقية، بيروت، ١٩٧٨م.

٦- أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وأشعاره، الطيب العشاش، حوليات الجامعة التونسية، العدد التاسع، ١٩٧٢م، (ص١٠١- ١٤٩).

٧- أ- البرصان والعُرجان والعُميان والحُولان، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: محمد موسى الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨١م.

ب- البرصان والعُرجان والعُميان والحُولان، تحقيق: عبد السلام هارون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٢م.

٨-بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، أبو عمر يوسف بن عبدالله محمد بن عبد البر النمري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د. ت.

٩- تجريد الأغاني، ابن واصل الحموي، تحقيق: الدكتور طه حسين، وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٥٧م.

١٠- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد علي، تحقيق:

الدكتور إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

١١- تهذيب إصلاح المنطق، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، تحقيق: الدكتور فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٢- الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.

١٣- الحماسة المغربية، ابن عبد السلام، أبو العباس أحمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩١م.

١٤- الحور العين، أبو سعيد نشوان الحِميري، تحقيق: كمال مصطفى، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.

١٦- ديوان الأقيشر الأسدي، جمع الدكتور خليل الدويهي وتحقيقه وشرحه، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٩٩١م.

١٧- رسالة الحجاب، أبو عثمان بن بحر الجاحظ، (ضمن رسائل الجاحظ) الجزء الثاني، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٨- رسالة المُرْدِفات من قريش، أبو الحسن بن محمد المدائني (ضمن نوادر المخطوطات)، القسم الأول ، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر – ط٢، ١٩٧٢,

١٩-شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، أبي الحجاج يوسف بن سليمان (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ط١، ١٩٩٢م.

٢٠- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢/ ١٩٦٧م.

٢١- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، جمع الدكتور يحيى الجبوري وتحقيقه، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤,

٢٢- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٢,

٢٣- في المستدرك على صناع الدواوين، الدكتور نوري حمودي القيسي، هلال ناجي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٣م.

٢٤- القوافي، التنوخي، أبو يعلي، عبد الباقي عبد الله بن المحسن، تحقق: دكتور عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٨م.

٢٥- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

٢٦- الكامل في اللغة والأدب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة د.ت.

٢٧- المثالب، أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي (نسخة مكتوبة بيد الباحث عن مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (أدب ٩٦٠٢)، ومقابلة مع نسخة أخرى تحت رقم (٢٠٢٤٧).

٢٨- مجموعة المعاني، مؤلف مجهول، تحقيق: عبد المُعين الملوحي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

٢٩- المُحبَّر، محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ت.

٣٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السَّرِيّ الرّفاء، تحقيق: ماجد حسن الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٦م.

٣١- المُنَمَّق في أخبار قريش، محمد بن حبيب، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٥,

٣٢- نسب قريش، المصعب الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، القاهرة، د.ت.

٣٣- نسب معدّ واليمن الكبير، أبو المنذر هشام محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، د.ت.

٣٤- ولاة مصر، محمد بن يوسف الكندي، دار صادر، بيروت- لبنان، د.ت.